وضعت وصلة الى الوصف باسماء الاجناس على ما ينبغي
ونحو ايا ردوي ارومتها فوو باشاذ والثاني التثنية و
الجمع المصحح وانما جعل اعرابهما بالحروف لانهما فرعان على
الواحد والاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركة
فجعل الفرع للفرع كما جعل الاصل للاصل وانما اختص التثنية
بالالف والجمع بالواو واشتركا في الياء لان الحروف ثلثة
فاختص واحد بهذا وواحد بذلك واشتركا في واحد
ضرورة ووجه اختصاص الالف بالتثنية والواو بالجمع
هو ان التثنية اكثر في الاستعمال من الجمع السالم لاختصاصه
بالعقلاء الذكور بخلاف التثنية والالف اخف من
الواو فاختص الاخف بما هو الاكثر في الاستعمال والا
ثقل بما هو الاقل فيه وانما جعلا علامتين للرفع لان الواو
اخت الضمة فهي على الرفع اول منهما كما غيره فجعل
علامة للرفع في الجمع والالف لما كانت بعد التهما في
التثنية حملت عليها فان قلت هلا جعلوا الالف في
التثنية علامة للنصب لكونها اخت الفتحة وحملوا
الواو في الجمع عليها قلنا لما في ذلك من وقوع الشركة

بين الرفع

بين الرفع والجر وهذا على خلاف ما توجبه المناسبة اذ المناسبة انما هي
بين الجر والنصب دون الرفع فاشتراكهما في الحكم اولى من اشتراك
الجر والرفع في الحكم ولما جعلوا الالف والواو علامة الرفع في التثنية
والجمع جعلوا الياء علامة الجر فيهما لكونها يا طالب العلم علامة كما حارس
غيرك راجل وانت فارس يحشر الناس يوم القيمة عريانا
وانت نور العلم لا بيس اخت الكسرة وكسر ما قبلها في الجمع
وفتحوا في التثنية فرقا بينهما والفتحة لخفتها اولى بالتثنية لما مر فلم
يبق من الاكثر الاستعمال للنصب علامة فيهما فحملوه على الجر دون الرفع
من وجوه احدها ان الجر الزم للاسماء من الرفع لانه لا يدخل الفعليتين
بخلاف الرفع فالحمل عليه اي على الجر اولى لان الاسماء في التثنية والجمع المخصوصين
بالاسماء والثاني ان الجر اخف من الرفع فالحمل عليه اولى لكون الخفة
مطلوبة والثالث ان بين النصب والجر من التآخي ما ليس
بينه وبين الرفع لاشتراكهما في معنى المفعولية نحو جئت زيدا ومررت
بزيد وفي الكناية نحو مررت بك ورايتك والرابع ان النصب
الى الجر اقرب منه الى الرفع في المخرج فالحمل عليه اولى وذلك
لان النصب من اقصى الحلق والجر من وسط الحنك والرفع
من شفتين ثم انهم اختلفوا في هذه الحروف انها حروف

Copyright © King Saud University